

حضارة الإسلام في دار السلام

Islamic civilization in Dar AL-Salam

روان الشعار

1. نشأة بغداد وتأسيس دار السلام.
2. العصر الذهبي الإسلامي: السياق الزمني والسياسي.
3. بيت الحكمة مركز العلم والمعرفة.
4. إسهامات العلماء المسلمين في العلوم الطبيعية.
5. الفلسفة والمنطق في بغداد.
6. الفنون والآداب في دار السلام.
7. الإدارة والأنظمة الحُكْمِيَّة في الدولة العباسية.
8. الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بغداد و التعليم والمؤسسات العلمية في بغداد.
9. أثر حضارة دار السلام على الحضارات الأخرى والعلوم الطبية والصيدلة في دار السلام

المخرجات المتوقعة من الدرس

1. الإلمام بتاريخ الحضارة الإسلامية في دار السلام وأهم إنجازاتها.
2. القدرة على تحليل العوامل التي ساهمت في تطور الحضارة الإسلامية.
3. تقييم دور العلماء المسلمين في مختلف المجالات وتأثيرهم على الحضارة الإنسانية.

تُعَدُّ دراسة الحضارة الإسلامية من الركائز الأساسية لفهم التاريخ الإنساني والتطور الثقافي والاجتماعي الذي شهدته الشعوب الإسلامية عبر العصور. وتأتي مادة حضارة الإسلام في دار السلام لتسلط الضوء على الدور التاريخي والحضاري الذي لعبته مدينة دار السلام – عاصمة تنزانيا – كمركز مهم من مراكز التفاعل بين الإسلام والبيئة الإفريقية. فقد كانت دار السلام، منذ تأسيسها، نقطة التقاء بين التجار، والعلماء، والدعاة، وأسهمت في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز الهوية الدينية في شرق إفريقيا..



أسباب اختيار الموقع الجغرافي

اختير موقع بغداد بعناية فائقة لعدة أسباب استراتيجية، حيث كان يعتبر الموقع الأنسب لبناء عاصمة الدولة العباسية الجديدة. أبرز هذه الأسباب:

1-الموقع الجغرافي الاستراتيجي: بغداد كانت نقطة وصل بين الشرق والغرب، حيث كانت تربط بين المناطق الفارسية من الشرق والعالم العربي من الغرب.

2-الموقع المائي: يقع الموقع على نهر دجلة الذي كان له دور كبير في دعم الزراعة، ونقل البضائع، والمياه للمدينة.



أسباب اختيار الموقع الجغرافي

3-الأراضي الخصبة: المنطقة حول بغداد كانت أرضًا خصبة، وهو ما يسهم في توفير الغذاء وتسهيل الحياة الاقتصادية للسكان.

4-سهولة الدفاع: موقع المدينة على نهر دجلة ساعد في توفير الحماية الطبيعية من الهجمات الخارجية، خاصة أن النهر كان يعمل كحاجز دفاعي طبيعي.



الخلفاء العباسيون ودورهم في تأسيس المدينة



1- الخليفة أبو جعفر المنصور (الخليفة الثاني):

هو المؤسس الفعلي لمدينة بغداد عام 762م (145هـ). بعد سقوط الدولة الأموية، أراد العباسيون تأسيس عاصمة جديدة تكون مركزاً للسلطة الإسلامية ولتجسد هوية الدولة العباسية الجديدة.

اختار المنصور موقع بغداد بعناية، حيث كانت في موقع مركزي على خريطة العالم الإسلامي، وتضمن ذلك الوصول إلى مختلف الطرق التجارية والاقتصادية.

المنصور أعطى أهمية كبيرة للتخطيط العمراني، حيث استشار كبار المهندسين والمعماريين لبنى المدينة وفقاً لمعايير عالية.

الخلفاء العباسيون ودورهم في تأسيس المدينة

2- الخليفة هارون الرشيد (الخليفة الخامس):



ساعد هارون الرشيد في تعزيز مكانة بغداد كعاصمة للدولة العباسية، فساهم في توسيع المدينة وتطويرها. أصبح عهده بداية لمرحلة من الازدهار الفكري والعلمي في المدينة، حيث كان يعنى بجلب العلماء والكتاب والفلاسفة من مختلف أنحاء العالم.

الخلفاء العباسيون ودورهم في تأسيس المدينة

3- الخليفة المأمون (الخليفة السابع):

استمر المأمون في تطوير بغداد، حيث كان له دور في ازدهار الحركة العلمية في المدينة من خلال دعم بيت الحكمة، الذي أصبح مركزاً رئيسياً للترجمة والبحث العلمي في العالم الإسلامي.



التخطيط العمراني والنهضة المعمارية الأولى

1-التصميم الدائري للمدينة:

تم بناء بغداد على شكل دائرة، وهو تصميم فريد كان يعكس عظمة وإبداع العباسيين. الدائرة كانت تحتوي على قصر الخليفة في مركز المدينة، بالإضافة إلى المسجد الجامع ومؤسسات الدولة. المدينة المدورة كما كانت تُسمى، كان محاطاً بأسوار ضخمة تحتوي على أربعة أبواب رئيسية: باب الكوفة، باب الشام، باب البصرة، وباب خراسان. كل باب كان يتصل بمناطق مختلفة من العالم الإسلامي.

التخطيط العمراني والنهضة المعمارية الأولى

2- القصور والمساجد:

في قلب المدينة كان يوجد قصر الخليفة وهو كان رمزاً للسلطة والثراء، ومكاناً مركزياً للإدارة. كما تم بناء المسجد الجامع في المركز أيضاً، والذي أصبح مركزاً دينياً وثقافياً ومرجعاً للمسلمين.

3- الأسواق والمرافق العامة:

حول المركز، تم بناء الأسواق التي كانت تمثل قلب الحياة الاقتصادية في المدينة. هذه الأسواق كانت متخصصة في مختلف المجالات مثل الأقمشة، الطيب، والكتب.

بالإضافة إلى الدواوين الحكومية التي كانت تشرف على الأمور المالية، السياسية، والإدارية في الدولة.

التخطيط العمراني والنهضة المعمارية الأولى

4- العمارة والزخارف:

استخدم العباسيون مواد البناء المحلية مثل الطوب، واعتمدت الزخارف الهندسية والفنية المعقدة التي تميزت بها العمارة الإسلامية في تلك الفترة.

اعتمد المعمار العباسي في بناء المسجد والقصور على الهندسة المعمارية الإسلامية، مع التأكيد على الفخامة والتفاصيل الدقيقة في الزخارف.



ما هو العصر الذهبي الإسلامي

هو الفترة التي بلغ فيها العالم الإسلامي، وبغداد تحديدًا، قمة ازدهاره العلمي والثقافي والفني. سُمي "ذهبيًا" بسبب الكم الهائل من الإنجازات العلمية، والاكتشافات، والتأليف، والتطور الحضاري الذي لم يكن له مثيل في ذلك الوقت في باقي العالم.



السياق السياسي للعصر الذهبي

-بعد نهاية الحكم الأموي، أسس العباسيون عاصمتهم بغداد، وجعلوها مركزًا للحكم والإدارة والعلم. العباسيون قدموا نموذجًا منفتحًا ومتعدد الثقافات، فكان الحكم يرحب بالمفكرين من مختلف الأديان والخلفيات.

أولاً: دور الخلفاء العباسيين في ازدهار الحضارة:

كان الخلفاء العباسيون داعمين للعلم والعلماء، ووفروا بيئة سياسية مستقرة، مما مكن من نهضة حضارية. ومن أبرز الخلفاء:

السياق السياسي للعصر الذهبي

1- هارون الرشيد (786-809م):

ارتبط اسمه بالعصر الذهبي لكثرة ما جاء عنه من أخبار الترف، والعلم، والشعر، والحياة المزدهرة في بغداد. في عهده بلغت بغداد أوج عظمتها الاقتصادية والسياسية. كان له علاقات دولية مع أوروبا، منها مراسلات مع شارلمان (ملك الفرنجة).

السياق السياسي للعصر الذهبي

2- المأمون (813-833م):

راعي العلم والفكر والفلسفة.

أسس بيت الحكمة وجلب العلماء والمترجمين.

شجع على النقاش الفلسفي والمنطقي بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى.

الاستقرار السياسي والاقتصادي وأثره في النهضة

- أولاً: الاستقرار السياسي: هو دولة مركزية قوية ذات نظام إداري متقدم.
- أ- انخفاض النزاعات الداخلية، واهتمام بالخدمات العامة (الماء، الأمن، الأسواق...).
- ب- التفرغ للبناء العلمي والمعرفي.

الاستقرار السياسي والاقتصادي وأثره في النهضة

ثانياً: الازدهار الاقتصادي

بغداد كانت نقطة وصل بين الشرق والغرب، ما جعلها مركزاً تجارياً عالمياً.

أ- استخدام العملة الموحدة.

ب- تنظيم الضرائب، ونظام البريد والإدارة المالية المتقدم.



الاستقرار السياسي والاقتصادي وأثره في النهضة

ثالثاً: الانفتاح الثقافي:

لم يكن هناك تعصب ديني أو مذهبي حاد في بدايات العصر العباسي، بل تم تشجيع التعدد والانفتاح على الثقافات الأخرى.

ظهر حركة الترجمة من اللغات اليونانية، الفارسية، السريانية.

ما هو بيت الحكمة

بيت الحكمة: هو مؤسسة علمية عظيمة أُسِّست في بغداد خلال العصر العباسي. يعتبر من أوائل المراكز الأكاديمية والبحثية في التاريخ الإسلامي والعالمي.

جمع بين:

1- مكتبة ضخمة.

2- مركز للترجمة.

3- مؤسسة بحثية للنقاش والابتكار في مختلف العلوم..



تأسيس بيت الحكمة وأهدافه

تأسس في عهد الخليفة هارون الرشيد (786-809م)، وتم تطويره وتوسيعه في عهد الخليفة المأمون (813-833م).
أهدافه:

- 1- جمع الكتب من أنحاء العالم وترجمتها.
- 2- حفظ التراث العلمي الإنساني (اليوناني، الفارسي، الهندي...).
- 3- تشجيع البحث العلمي والنقاش بين العلماء من ديانات وثقافات مختلفة.
- 4- تطوير العلوم وليس فقط نقلها.

حركة الترجمة في بيت الحكمة

1- اللغات التي تُرجمت منها:

اليونانية: أهم مصادر الفلسفة والطب والرياضيات (أفلاطون، أرسطو، جالينوس).

السريانية: لغة العلوم في الشرق قبل الإسلام، خاصة لدى المسيحيين الشرقيين.

الفارسية والهندية: في الأدب، الفلك، الرياضيات، والطب.



حركة الترجمة في بيت الحكمة

-أبرز المترجمين:

- 1-حنين بن إسحاق ترجم أعمال جالينوس وأبقراط للطب.
 - 2-ثابت بن قرة عالم رياضيات وفلك، ساهم في الترجمة والتطوير العلمي.
 - 3-النوبيختيون عائلة فارسية عملت في الترجمة الفلكية والفلسفية.
- ملاحظة مهمة:** لم تكن الترجمة مجرد "نسخ كلمات"، بل كان هناك شرح، نقد، وتطوير للنصوص.
- الترجمة فتحت الأبواب أمام الإبداع العلمي الإسلامي لاحقاً.

حفظ وتطوير العلوم القديمة

-العلماء المسلمون لم يكتفوا بحفظ العلوم القديمة، بل قاموا بالمجال و التطويرات:

- 1-الطب الرازي وابن سينا طوّرا الممارسة الطبية بشكل غير مسبوق.
- 2-الرياضيات الخوارزمي أبدع في الجبر والخوارزميات.
- 3-الفلك تطوير الأدوات الفلكية وحسابات أدق لحركات الكواكب.
- 4-الفلسفة شرح وتطوير فلسفة أرسطو وأفلاطون، وظهور فلسفة إسلامية خاصة.
- 5-بيت الحكمة كان البيئة الحاضنة لهذه الإبداعات.

الأثر الحضاري لبیت الحكمة

- 1-نقل التراث الإنساني إلى أوروبا لاحقًا عبر الأندلس وصقلية.
- 2-أسّس لنشوء ما يُعرف اليوم بـ المنهج العلمي المبني على البحث، التجريب، والنقد.
- 3-ساهم في تحويل بغداد إلى عاصمة العلم في العالم القديم.



ما المقصود بالعلوم الطبيعية

- العلوم الطبيعية هي تلك التي تدرس الكون، الطبيعة، الجسم البشري، المادة والطاقة.

تشمل: الطب، الرياضيات، الفلك، الكيمياء، الفيزياء.

-تميز العلماء المسلمون بأنهم لم يكتفوا بنقل علوم اليونان والفرس، بل طوّروها وأضافوا عليها، وابتكروا طرقًا جديدة في البحث والتجريب.

أولاً: الطب

1-الرازي (865-925م)

اسمه الكامل: أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، من أعظم الأطباء في التاريخ الإسلامي.

من أشهر مؤلفاته:

1-الحاوي في الطب: موسوعة طبية كبيرة، جمعت تجارب وأبحاثاً عن الأمراض والعلاجات.

2-كتب عن الجدري والحصبة، فرّق بينهما بدقة لأول مرة.

3-اعتمد على الملاحظة والتجربة السريرية، ورفض الاعتماد الأعمى على كتب الأوائل.

ما المقصود بالعلوم الطبيعية

2- ابن سينا (980-1037م)

اسمه الكامل: أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا.

لقَّب بـ الشيخ الرئيس و"أبو الطب الحديث".

-من أشهر مؤلفاته:

1- القانون في الطب: دُرِّس في أوروبا حتى القرن 17م.

2- شرح الدورة الدموية ووظائف الأعضاء بدقة، وكان أول من وصف بعض أمراض الأعصاب والعين.

ما المقصود بالعلوم الطبيعية

ثانيًا: الرياضيات:

1- الخوارزمي (780-850م)

اسمه الكامل: محمد بن موسى الخوارزمي، من أوائل من وضعوا أسس علم الجبر، ولهذا تُسبب إليه اسم "الخوارزميات

-من أبرز مؤلفاته:

الكتاب المختصر في حساب الجبر والمقابلة": أول كتاب يُصنّف الجبر كعلم مستقل.

-أسهم في:

تطوير الجبر والمعادلات.

إدخال الأرقام الهندية والنظام العشري إلى العالم الإسلامي ثم أوروبا.

ما المقصود بالعلوم الطبيعية

ثالثاً: الفلك

استخدم المسلمون المراصد الفلكية وأسسوا جداول لحساب حركة الكواكب والنجوم.

-أبرز العلماء:

- 1-البیرونی: حسب محیط الأرض بدقة مذهلة باستخدام أدوات بسيطة.
- 2-الفرغانی: ألف كتباً مؤثرة في الفلك، تُرجمت إلى اللاتينية.
- 3-البتّانی: طوّر الجداول الفلكية وكان له أثر على علماء أوروبا مثل كوبرنيكوس.

ما المقصود بالعلوم الطبيعية

رابعًا: الكيمياء

1- جابر بن حيان (ت. 815م):

يُلقب بـ أبو الكيمياء.

من أول من حوّل الكيمياء من خرافات إلى علم تجريبي.

من إنجازاته:

1- اكتشاف مواد ك: حمض الكبريتيك، حمض النتريك.

2- تطوير أدوات مخبرية: المقطر، المبخّر، القارورة.

3- تصنيف المواد إلى معادن وأملاح وأحماض.



ما المقصود بالعلوم الطبيعية

خامسًا: الفيزياء (البصريّات)

1- ابن الهيثم (965-1040م)

رائد علم البصريّات.

مؤلف كتاب: "المناظر"، الذي وضع أسس علم الضوء الحديث.

من إنجازاته:

1- إثبات أن الرؤية تتم بانعكاس الضوء إلى العين، وليس بخروج شعاع منها (كما كان يعتقد اليونان).

2- تجربة الكاميرا المظلمة (Camera Obscura)، التي مهدت لاختراع الكاميرا.



الفلسفة والمنطق في بغداد

أولاً: استقبال الفلسفة اليونانية

-ما المقصود بالفلسفة هنا؟

الفلسفة: هي التفكير العقلي المنظم في قضايا الوجود، والعقل، والأخلاق، والمعرفة.

تأثرت الفلسفة الإسلامية بشكل كبير بـ الفلسفة اليونانية القديمة، خاصة أعمال أفلاطون وأرسطو.



كيف وصلت الفلسفة إلى بغداد

- عبر الترجمة في بيت الحكمة، خاصة في عهد الخليفة المأمون، قام علماء ومترجمون بترجمة كتب فلسفية من اليونانية والسريانية إلى العربية.

أبرز الكتب المترجمة:

1-كتب أرسطو في المنطق والميتافيزيقا.

2-جمهورية أفلاطون.

3-مؤلفات أفلوطين، جالينوس، وغيرهم.

كيف وصلت الفلسفة إلى بغداد

-لماذا كانت الفلسفة مهمة؟

- 1-ساعدت على تنمية التفكير العقلي والنقاش المنطقي.
- 2-استخدمها المسلمون لفهم العقيدة والدفاع عنها (عبر علم الكلام).
- 3-أثرت في علوم أخرى مثل الطب، المنطق، علم النفس.

أعلام الفلسفة الإسلامية في بغداد

1-الكِنْدِي (ت. 873م) – "فيلسوف العرب"

أول فيلسوف مسلم حقيقي.

حاول التوفيق بين الفلسفة والدين.

من كتبه:

1-"رسالة في الفلسفة الأولى".

2-"رسالة في عقل الإنسان".

3-أكد أن العقل هبة من الله، ويجب استخدامه في فهم الدين والطبيعة.

أعلام الفلسفة الإسلامية في بغداد

2- الفارابي (ت. 950م) – "المعلم الثاني":

بعد أرسطو، سُمّي بالفيلسوف الثاني.

حاول بناء فلسفة سياسية وأخلاقية على أساس عقلائي.

من أشهر أفكاره:

1- المدينة الفاضلة: مجتمع يقوده "الحاكم الفيلسوف" مثل النبي.

2- التمييز بين العقل الفعّال والعقل المنطبع.

3- ألف كتبًا في المنطق، السياسة، الموسيقى، وكان بارعًا في الربط بين العقل والدين

من هم المتكلمون

-هم علماء العقيدة الإسلامية الذين استخدموا المنطق للدفاع عن الإيمان.

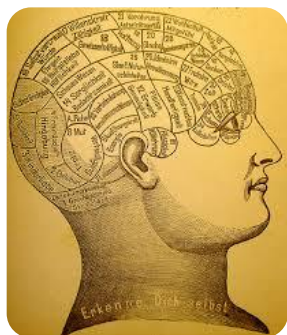
أبرزهم:

1-الجويني

2-الباقلاني

3-الغزالي.

استخدموا العقل في النقاش، لكنهم رفضوا بعض آراء الفلاسفة.



الجدل بين الفلاسفة

دار النقاش حول:

- 1- هل العالم قديم أم مخلوق؟
- 2- هل العقل كافٍ لفهم الله، أم أن الوحي هو الأصل؟
- 3- هل يمكن توفيق الفلسفة مع الدين؟



الجدل بين الفلاسفة

أبرز المواجهات:

1- الغزالي (1058-1111م):

ألف كتاب "تهافت الفلاسفة".

نقد فيه بعض آراء الفارابي وابن سينا، واتهمهم بالخطأ في 3 مسائل، منها:

1- قدم العالم.

2- إنكار البعث الجسدي.

الجدل بين الفلاسفة

2- ابن رشد (1126-1198م)

رد على الغزالي في كتابه "تهافت التهافت".

دافع عن الفلاسفة، وقال إن العقل والوحي لا يتعارضان إذا فهم الدين فهمًا عميقًا.



أثر الفلسفة في الحضارة الإسلامية

ساعدت الفلسفة على:

- 1- تطوير التفكير النقدي والمنهجي.
- 2- بناء مناهج علمية في الطب والفلك والرياضيات.
- 3- نقل التراث الفلسفي إلى أوروبا في العصور الوسطى، خاصة عبر ابن رشد.

ازدهرت بغداد في العصر العباسي ليس فقط كعاصمة للعلم والسياسة، بل كانت أيضاً مركزاً مهماً للفن، الأدب، والموسيقى. انعكست الثقافة الرفيعة التي سادت في المدينة علىنتاجاتها الفنية والأدبية، فشهدت بغداد تطوراً كبيراً في:

1-الشعر والأدب.

2-العمارة والزخرفة.

3-الموسيقى والغناء..

الفنون والآداب في دار السلام

أولاً: الشعر والأدب العباسي:

خصائص الأدب العباسي:

اتّسم الأدب العباسي بـ:

1-التنوع في المواضيع (المدح، الغزل، الزهد، الحكمة، الهجاء، الفلسفة).

2-تطور اللغة والتراكيب البلاغية.

3-الجرأة في الطرح والتعبير عن الذات.

الفنون والآداب في دار السلام

أشهر شعراء بغداد العباسية:

- 1- أبو نواس شاعر الخمر والمجون، عبّر عن حياة اللهو ببراعة أدبية.
- 2- بشار بن برد من أوائل شعراء العصر العباسي، امتاز بالسخرية والبصيرة.
- 3- المتنبي شاعر الحكمة والفخر، صاحب الأبيات الخالدة.
- 4- أبو تمام والبحثري طورا الشعر في اتجاهين بلاغيين وفنيين مختلفين.

الفنون والآداب في دار السلام

النثر:

ازدهر فن الرسائل الإدارية والأدبية، ظهرت كتب مثل:

1- "البيان والتبيين" للجاحظ.

2- "الكامل في اللغة والأدب" للمبرد.



الفنون والآداب في دار السلام

ثانيًا: فنون العمارة والزخرفة

-العمارة العباسية:

كانت بغداد مدينة مصممة بشكل دائري فريد في بداياتها (مدينة المنصور).

ظهرت أنماط معمارية جديدة مثل:

1-القباب.

2-الأقواس المتداخلة.

3-الصحن الواسع في المساجد.

الفنون والآداب في دار السلام

أهم المعالم:

- 1-الجامع الكبير في بغداد.
- 2-القصور العباسية مثل قصر الخلافة.
- 3-استخدام مواد ك الطين المطبوخ، والطوب المزخرف، والجص.



الفنون والآداب في دار السلام

الزخرفة الإسلامية:

استخدمت الزخرفة بشكل فني راقٍ في:

1- الكتابة بالخط العربي (الكوفي).

2- الأشكال النباتية والهندسية.

3- الفسيفساء والخزف.



الفنون والآداب في دار السلام

ثالثاً: الموسيقى والغناء وأثرهما الثقافي:

-تطور الموسيقى في العصر العباسي

1-انتقلت الموسيقى من البساطة إلى فن مركب له نظرياته ومدارسه.

2-ظهرت مدارس لتعليم الغناء والموسيقى، مثل مدرسة إسحاق الموصلي.

الفنون والآداب في دار السلام

أبرز الأعلام:

- 1- إسحاق الموصلي من كبار الموسيقيين، نظّر للمقامات، وألّف ألحانًا كثيرة.
- 2- زرياب موسيقي ومجدد، انتقل من بغداد إلى الأندلس، ونشر الذوق البغدادي هناك.



الفنون والآداب في دار السلام

أثر الموسيقى:

- 1- كانت جزءاً من الحياة الثقافية في القصور والمجالس.
- 2- شجّع الخلفاء الموسيقى، وظهر التنافس بين الشعراء والمغنين.
- 3- انتقلت التأثيرات الموسيقية من بغداد إلى الأندلس، ثم إلى أوروبا.

أهمية الإدارة في الدولة العباسية

بعد أن توسعت الدولة الإسلامية، أصبح من الضروري تنظيم أجهزة الحكم والإدارة لضمان الاستقرار.
طوّر العباسيون نظامًا إداريًا مركزيًا، يتميز بـ:

1-التنظيم الدقيق.

2-تقسيم المهام.

3-المراقبة والمحاسبة.

- وقد كانت بغداد عاصمة هذا النظام، ومركزًا لجميع الدواوين والمؤسسات الرسمية.

النظم الإدارية والمالية

1- الخلافة:

على رأس النظام كان الخليفة، الذي يجمع بين:

1- السلطة الدينية (الإمام).

2- السلطة السياسية (الحاكم الأعلى).

3- يُعين الوزراء، ويشرف على الدولة، ويصدر القرارات النهائية.

النظم الإدارية والمالية

2- الوزارة:

الوزير هو المساعد الأول للخليفة، وقد يكون مسؤولاً عن الإدارة بأكملها.
من أشهر الوزراء:

1- البرامكة، الذين تولوا شؤون الدولة في عهد هارون الرشيد.



النظم الإدارية والمالية

3- الولاية:

حُكَّام الأقاليم، يُعَيِّنون من قبل الخليفة.

مسؤولون عن:

1- حفظ الأمن.

2- جمع الضرائب.

3- تنفيذ القوانين في ولاياتهم.

النظم الإدارية والمالية

4- النظام المالي:

اعتمد على:

- 1- جمع الزكاة والجزية.
- 2- الضرائب على الأراضي (الخراج).
- 3- إدارة بيت المال (خزينة الدولة).
- 4- وُضعت سجلات دقيقة لضبط الإيرادات والمصروفات.

دواوين الدولة (المؤسسات الرسمية)

الديوان: كلمة فارسية الأصل تعني "مكتب أو إدارة"، وهي مؤسسات إدارية مختصة بشؤون الدولة.

1- ديوان الإنشاء:

1-مسؤول عن تحرير الرسائل الرسمية الصادرة عن الخليفة أو الوزير.

2-يُشرف على صياغة المراسلات مع الولايات والدول الأجنبية.

3-كُتّابه من خيرة الأدباء واللغويين، لما يتطلبه العمل من بلاغة ودقة.

دواوين الدولة (المؤسسات الرسمية)

2- ديوان البريد:

يشرف على نقل الرسائل والأوامر الرسمية بسرعة ودقة.

استخدموا:

1- الخيول السريعة.

2- محطات بريدية بين المدن.

وايضاً: استخدم لأغراض الاستخبارات ومراقبة أحوال الولايات.

دواوين الدولة (المؤسسات الرسمية)

3- ديوان الحسبة:

- 1- مهمته مراقبة الأسواق وضبط الأسعار والجودة.
- 2- الحسبة كانوا أشبه بـ "المفتشين" أو "الرقابة التجارية".
- 3- اهتموا أيضًا بالجوانب الأخلاقية والعامة في المجتمع.

تطور مؤسسات الدولة المركزية

شهدت الدولة العباسية نقلة نوعية في التنظيم الإداري مقارنة بالدول السابقة.
أصبحت الدولة تعتمد على:

- 1- التوثيق والكتابة في جميع المعاملات.
 - 2- فصل الصلاحيات بين الجهات المختلفة.
 - 3- التخصص في الوظائف (مثل إدارة الحرب، القضاء، المال، الشؤون الدينية...).
- < مما ساعد على استقرار الدولة، واستمرارها لقرون.

التعدد الثقافي والديني في المجتمع البغدادي

1- بغداد: مدينة التنوع

كانت بغداد عاصمة العالم الإسلامي وأكبر مدنه خلال العصر العباسي، وامتازت بأنها:

1-مفتوحة لأناس من مختلف الخلفيات والديانات.

2-تحتضن مسلمين، ومسيحيين، ويهود، وصابئة، وفرس، وهنود وغيرهم.

التعدد الثقافي والديني في المجتمع البغدادي

2- التسامح الديني:

- 1- وفرت الدولة العباسية مناخاً من الحرية الدينية، خاصة في العصور الأولى.
- 2- سمح لأهل الذمة (غير المسلمين) بممارسة شعائهم، والعمل في الإدارة، والطب، والترجمة.

التعدد الثقافي والديني في المجتمع البغدادي

3-مظاهر التعدد:

- 1-الأحياء السكنية كانت في بعض الأحيان مقسّمة حسب الطوائف أو المهن.
- 2-ظهرت مجالس العلم والمناظرة التي جمعت بين المسلمين وغير المسلمين.

الأسواق، والحرف في بغداد

اولاً: الأسواق في بغداد:

كانت بغداد مركزاً تجارياً عالمياً، وتمر بها القوافل التجارية بين الشرق والغرب.

من أشهر الأسواق:

1-سوق الكرخ (جنوب غرب بغداد) وكان من أنشط الأسواق.

2-سوق باب الطاق.

3-سوق الورّاقين (بيع الكتب والمخطوطات).

الأسواق، والحرف في بغداد

ثانياً: الحرف والصناعات:

بغداد كانت مشهورة بعدة صناعات:

- 1-النسيج (الدِّبَاج والحريـر).
- 2-الورق (بعد أن تعلّمه المسلمون من الصينيين).
- 3-الخزف والمعادن.
- 4-كان هناك تنظيم واضح بين الحرفيين، وأحياناً نقابات مهنية.

دور المرأة في المجتمع العباسي

أولاً: مشاركة المرأة:

رغم هيمنة الطابع الذكوري، إلا أن المرأة العباسية كان لها دور في:

1-العلوم: برزت أسماء نسائية في الطب والحديث (مثل فاطمة بنت الحسن).

2-الأدب: مثل ولادة بنت المستكفي، وعريب المأمونية (مغنية ومثقة).

3-المجتمع: كانت بعض النساء تُدير أوقافاً وتجاراً.

دور المرأة في المجتمع العباسي

ثانياً: الحياة الأسرية

تأثرت الحياة الاجتماعية بطبقة المجتمع:

1- في الطبقة الثرية: الحياة أكثر ترفاً ورفاهية.

2- في الطبقة العامة: المرأة كانت تسهم في الحرف والعمل المنزلي.

دور المرأة في المجتمع العباسي

ثالثاً: الجواري والمتقفات:

- الجواري (وخاصة في القصور) كان منهن مغنيات، شاعرات، وأديبات.
- كثيرات كنّ مثقفات تعلّمن في القصور العباسية، وشاركن في الحياة الثقافية.

التأثير على أوروبا في العصور الوسطى (النهضة الأوروبية)

كيف وصلت الحضارة الإسلامية إلى أوروبا؟

بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية، دخلت أوروبا في فترة تعرف بـ "العصور المظلمة" من حيث العلم والثقافة.

بدأ التأثير الإسلامي على أوروبا من خلال:

- 1- الأندلس (في جنوب إسبانيا)، حيث كانت مركزاً حضارياً وعلمياً.
- 2- صقلية وبعض المراكز الأخرى.
- 3- ترجم الأوروبيون الكثير من العلوم والكتب الفلسفية والطبية من العربية إلى اللاتينية.
- 4- استخدمت هذه الترجمات كأساس لانطلاق ما يعرف بالنهضة الأوروبية في القرون الوسطى.

التأثير على أوروبا في العصور الوسطى (النهضة الأوروبية)

المجالات التي تأثرت:

- 1- الطب (كتب ابن سينا والرازي).
- 2- الفلسفة (أفكار ابن رشد والكندي).
- 3- الرياضيات (الخوارزمي والجبر).
- 4- الفلك والكيمياء.

التواصل الحضاري مع الشرق (الصين، الهند)

أولاً: التجارة والثقافة:

كانت بغداد تقع على طريق الحرير، مما جعلها نقطة التقاء بين الشرق والغرب.

نقلت الحضارة الإسلامية علوم وتقنيات من الهند والصين، مثل:

1- نظام الأرقام الهندي (الأرقام العربية التي نستخدمها اليوم).

2- تقنيات الطباعة.

3- الورق والصناعات الأخرى.



التواصل الحضاري مع الشرق (الصين، الهند)

ثانياً: التبادل الثقافي:

- 1-الأدب والفلسفة، والفنون تأثرت بتقاليد الشرق.
- 2-تبادل الأفكار العلمية والفكرية أدى إلى تقدم مشترك في عدة مجالات.

الإرث العلمي والثقافي حتى العصر الحديث

أولاً: الحفاظ على التراث:

- 1-المسلمين لم ينقلوا العلوم فقط، بل قاموا بتطويرها.
- 2-ابن سينا، ابن الهيثم، الخوارزمي، وغيرهم أضافوا إسهامات بارزة.
- 3-تم تدريس هذه العلوم في المدارس والجامعات الإسلامية وانتشرت عبر العالم.

الإرث العلمي والثقافي حتى العصر الحديث

ثانياً: التأثير المستمر:

- 1- المفاهيم العلمية والمنهجية التي وضعها العلماء المسلمون أصبحت أساساً للعلم الحديث.
- 2- الأدب والفن والعمارة الإسلامية ما زالت تؤثر في تصاميم وفنون عدة ثقافات حتى اليوم.
- 3- اللغة العربية كوسيط علمي وثقافي لعبت دوراً مهماً في نشر المعرفة.



نشأة وتطور الطب في بغداد:

كانت بغداد مركزاً رائداً في الطب خلال العصر العباسي، حيث تطورت المستشفيات (المستشفيات الإسلامية) وأصبحت مؤسسات علمية متقدمة.

أشهر العلماء الطبيين مثل:

1- الزهراوي: الذي يعتبر مؤسس جراحة العصر الإسلامي، وكتب موسوعة طبية تناولت الجراحة والأمراض.

2- ابن النفيس: اكتشف الدورة الدموية الصغرى في القلب، وطور الفهم الطبي.

نشأة وتطور الطب في بغداد:

أولاً: المستشفيات والصيدليات:

- 1- أنشئت مستشفيات ضخمة تعالج المرضى من مختلف الطبقات.
- 2- كانت المستشفيات تضم أقسامًا متخصصة مثل طب الأطفال، العيون، والجراحة.
- 3- أنشأت أيضًا صيدليات منظمة تباع الأعشاب الطبية والأدوية، وكان للصيادلة دور كبير في صناعة الأدوية وتحضيرها.

نشأة وتطور الطب في بغداد:

ثانياً: إسهامات الطب الإسلامي:

- 1-نقل وتطوير المعرفة الطبية القديمة من اليونان والهند وفارس.
- 2-ألف العلماء كتباً مترجمة إلى لغات متعددة، وأصبحت مراجع طبية مهمة في أوروبا لقرون.
- 3-الطب الإسلامي كان يدمج بين الجانب النظري والتطبيقي، مع اهتمام كبير بالوقاية.



التعليم والمؤسسات العلمية في بغداد

دور بغداد كمركز علمي:

- 1- احتضنت بغداد مدارس وجامعات ومراكز تعليمية مثل بيت الحكمة التي كانت مركزًا لترجمة العلوم وتدريسها.
- 2- كان هناك تنوع في المواد الدراسية: من الفقه والحديث، إلى الطب والفلسفة، والرياضيات.



التعليم والمؤسسات العلمية في بغداد

أولاً: المؤسسات التعليمية:

- 1-المكتبات: كانت مكتبات ضخمة تضم آلاف المخطوطات والكتب التي يستخدمها الطلاب والعلماء.
- 2-المدارس النظامية: مثل المدارس الشرعية التي تعلم العلوم الدينية واللغة العربية.
- 3-حلقات العلم: وهي اجتماعات العلماء والطلاب للنقاش والتدريس في المساجد أو البيوت.



التعليم والمؤسسات العلمية في بغداد

ثانياً: دور العلماء والمثقفين:

- 1- العلماء مثل الفارابي، الكندي، وابن رشد لعبوا دوراً كبيراً في تطوير الفكر والتعليم.
- 2- كان التعليم متاحاً للذكور في الغالب، ولكن هناك سجلات عن بعض النساء المتعلمات والمثقفات.
- 3- كان التعليم يُشجع على البحث والتجريب، مما ساهم في تقدم العلوم.

أجب ب صح أو خطأ:

- 1- من أول من حوّل الكيمياء من خرافات إلى علم تجريبي جابر بن حيان
- 2- ديوان الإنشاء مسؤول عن تحرير الرسائل الرسمية الصادرة عن الخليفة أو الوزير
- 3- لم تساعد الفلسفة على تنمية التفكير العقلي والنقاش المنطقي
- 4- تم بناء بغداد على شكل دائرة، وهو تصميم فريد كان يعكس عظمة وإبداع العباسيين



وفي ختام دراستنا لمادة حضارة الإسلام في دار السلام، يتضح لنا أن مدينة بغداد لم تكن مجرد عاصمة سياسية للدولة العباسية، بل كانت بحق منارة للحضارة الإسلامية، ومركزاً عالمياً للعلم والفكر والثقافة. لقد أسهمت بغداد في تطور مختلف العلوم الإسلامية والإنسانية، وكانت ملتقى العلماء من شتى بقاع العالم، واحتضنت المؤسسات العلمية الكبرى كبيت الحكمة، التي مثلت رمزاً للتلاقح الحضاري والانفتاح على الثقافات الأخرى.

أظهرت الدراسة أن الحضارة الإسلامية في بغداد لم تقتصر على الجانب العلمي فحسب، بل شملت جوانب العمارة، والفنون، والإدارة، والاقتصاد، ما يعكس تكامل هذه الحضارة وشموليبتها. كما أن تميز بغداد في عصورها الذهبية هو نتيجة لتضافر جهود العلماء، والحكام، وطبقات المجتمع المختلفة، مما ساهم في بناء نموذج حضاري فريد لا يزال يُلهم الأجيال حتى اليوم.



- 1- حضارة الإسلام في دار السلام: المؤلف: د. عبد الحسين زين الدين
- 2- تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي المؤلف: د. عمر عبد العزيز عمر



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم